اتفاقية هارتفورد 1814-1815

دراسة في الأسباب و الانعقاد و التداعيات

حسن عدنان حسن

أ . د حيدر طالب حسين

الملخص

اشتدت الصراعات الحزبية و الإقليمية في الولايات المتحدة الامريكية مطلع القرن التاسع عشر ، و الذي شهد ثاني محاولات الانفصال في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية - بعد محاولة الانفصال التي قادتها ولايتي كنتاكي و فرجينيا عام 1798 - و التي قادتها ولايات نيو انجلاند اجتمع فيها الطموح الحزبي و السياسي مع المصالح الإقليمية و الجغرافية ، و بلغت تلك المحاولة ذروتها بعقد اتفاقية هارتفورد بولاية كونيكتيكت خلال عامي 1814-1815 ، و التي بينت ولايات نيو انجلاند من خلالها معارضتها لحرب عام 1812 و رغبتها في تعديل الدستور ، فضلا عن محاولتها للانفصال عن الاتحاد الفدرالي .

Abstract

Partisan and regional conflicts intensified in the United States of America at the beginning of the nineteenth century, which witnessed the second attempt at secession in the history of the United States of America - after the secession attempt led by the states of Kentucky and Virginia in 1798 - which was led by the states of New England, in which partisan and political ambition met with interests Regional and geographical, and that attempt culminated in the convening of the Hartford Convention in Connecticut during the years 1814-1815, through which the states of New England showed their opposition to the War of 1812 and their desire to amend the Constitution, as well as their attempt to secede from the Federal Union.

المقدمة

تأتي أهمية و أسباب اختيار دراسة اتفاقية هارتفورد ، لكونها حدث مهم في التاريخ الأمريكي ، تزامن مع مرور الولايات المتحدة بأزمة حرجة ، الا و هي الحرب الامريكية البريطانية 1812-1815 ، و اثر تلك الحرب على الولايات المتحدة بشكل عام و ولايات نيو انجلاند بشكل خاص .

قسم البحث على ثلاثة محاور ، جاء الأول منها بعنوان أسباب عقد الاتفاقية و التي امتدت بنسق تصاعدي بدءا من عام 1801 الذي تولى فيه الحزب الديمقراطي الجمهوري إدارة الولايات المتحدة الامريكية وصولا الى عقد الاتفاقية أواخر عام 1814 ، اما المحور الثاني فتضمن و بشكل مفصل ظروف عقد الاتفاقية و مقرراتها ، و أخيرا تطرق المحور الثالث لتداعيات الاتفاقية على الصعيدين السياسي و الإقليمي و اثرها على زوال الحزب الفدرالي ، و اعتمد البحث على مجموعة من المصادر العربية و الاجنبية ذات الصلة و خصوصا الوثائقية منها و التي اغنت البحث بالمعلومات اللازمة لإتمامه .

أولا / أسباب عقد الاتفاقية

بعد ان نجح الحزب الديمقراطي الجمهوري (Republican Democratic Party) [1] بالإطاحة بالحزب الفدرالي (Federalist Party) [2] ليتولى بذلك توماس جيفرسون (Thomas Jefferson) [3] رئاسة الولايات الامريكية في الرابع من اذار عام 1801 [4] توجست ولايات نيو انجلاند (New England) [5] ذات الأغلبية الفدرالية من سياسة الإدارة الجديدة ، و برزت تلك المخاوف من خلال الصحافة الفدرالية و اظهرت معاداة

الجنوب في عام 1801، اذ احتوت كل صحيفة تقريبًا على مقال واحد على الأقل يهاجم الجنوب وخاصة فرجينيا (Virginia) ، كما ألمحت بشفافية إلى ظلم بند الثلاثة اخماس [6] في الدستور الذي فضل الجنوب في الانتخابات ، و القى الفدراليون اللوم بشأن هزيمتهم الانتخابية على التوزيع غير العادل للحقوق الانتخابية ، و عللوا ان العبيد الصامتين هم الذين حققوا النصر لأسيادهم [7] .

اعتقد العديد من الفدراليين ان هزيمة حزبهم وانتصار الديمقراطيين الجمهوريين بمثابة سقوط نيو انجلاند وانتصار الجنوب ، لتتحول توجهات الحزب الفدرالي بعد أن خسروا على المستوى الوطني ، الى إضفاء الطابع الإقليمي على المعارضة السياسية ، بعد ان تأكدت حقيقة أن السلطة قد انتقلت إلى أيدي حزب يحتمل أن يكون معاديًا لمصالح نيو انجلاند وغريب عن تقاليدها الثقافية ، و التي كانت كافية للمعارضة لبدء التحدث بمصطلحات إقليمية [8] .

كان الاجراء الأهم الذي اثار غضب الفدراليين في نيو انجلاند قد تمثل بقيام جيفرسون بصفقة مع فرنسا لشراء لويزيانا (Louisiana) [9] فعارضت الغالبية العظمى من الفدراليين هذه الزيادة في أراضي الاتحاد ، اذ أتاح المدى الكبير للولايات الجنوبية ، وموقعها المهيمن في السياسة ، أرضية للاعتقاد بأن تطورها الداخلي سيكون أسرع من تطور الولايات الشمالية ، وأنها ستكون القوة الحاكمة للاتحاد في جميع الأزمنة المقبلة ، و كان شراء مثل هذه المساحات الشاسعة من الأرض مسألة ذات أهمية بالغة لنيو انجلاند ، لأنها ستمنح الولايات الست الجنوبية الغلبة في كل الأوقات [10] فضلا عن ذلك أكد الفدراليون أن الادارة ليس لديها سلطة الحصول على الأراضي ، وفقًا لشروط الدستور ، وأن قبول الاقليم الغربي في الاتحاد سيجبر الولايات الشرقية على إقامة اتحاد مستقل [11] .

اما خارجيا و مع مرور الوقت أصبحت الحروب المتجددة بين فرنسا و بريطانيا أخطر مشكلة لإدارة جيفرسون الثانية ، و ألقت هذه الحروب بالولايات المتحدة في المنتصف ، اذ أصدرت كل من بريطانيا و فرنسا مجموعة مراسيم تحظر المحايدين من التجارة مع الطرف الاخر و التي اضرت بالتجارة الامريكية كثيرا [12] .

دفعت تلك التحديات الخارجية و انتهاكات كل من بريطانيا و فرنسا للتجارة المحايدة ، جيفرسون لتقديم مشروع قانون الى الكونغرس في عام 1807 لحظر التجارة الخارجية للولايات المتحدة [13] كوسيلة سلمية لإكراه بريطانيا ، و بالتالي منعت أي سفن مملوكة في الولايات المتحدة من المغادرة إلى أي ميناء أجنبي ، وأجبرت السفن العاملة في التجارة الساحلية على تقديم سندات لإنزال شحناتها داخل الولايات المتحدة [14] .

كانت النتيجة المباشرة للقانون انقسام الأحزاب السياسية إلى حزب حرب وحزب سلام ، و لسوء الحظ كان التقسيم في الأساس جغرافيًا ، اذ شكلت الولايات الزراعية في الجنوب حزب الحرب ، أما الولايات التجارية في الشمال فقد كانت الطرف المعارض للحرب [15] .

عارضت ولايات نيو انجلاند قانون الحظر و كان الفدراليون ساخطين بمرارة على تمريره ، مرجحين أن القانون كان موجهًا بشكل خاص إلى نيو انجلاند ، و سرعان ما أصبحت تلك الولايات مضطربة ، بعد ان تخلت في فترات سابقة عن الانتاج الزراعي و توجهت للتصنيع و التجارة ، كما اعقب قانون الحظر تشريع الكونغرس قانون القوة (الانفاذ) في أوائل عام 1809 و الذي سمح باستخدام الجيش والبحرية في فرض الحظر و مصادرة البضائع المخالفة لقانون الحظر ، مما اثار غضب الفدراليين و سكان نيو انجلاند [16] .

ردا على قانون الحظر اقترح هاريسون جراي اوتس (Harrison Gray Otis) [17] عقد مؤتمرًا فدراليًا وطنيًا لغرض تسمية مرشح فدرالي للانتخابات الرئاسية بالدرجة الأساس ، فضلا عن ضرورة اتخاذ موقف رسمي لولايات نيو انجلاند ضد قانون الحظر ، و بخطوات مماثلة أعربت ولاية كونيكتيكت (Connecticut) و في جلسة خاصة للجمعية العامة للولاية في شباط عام 1809 اكدت فيها عدم دستورية قانون إنفاذ الحظر ، و عزم الولاية على الاتفاق مع ولاية ماساتشوستس (Massachusetts) على أنه من المناسب إجراء تعديلات في دستور الولايات المتحدة [18]، لكن اقتراح اوتيس لم يحظ بالاهتمام المطلوب ، و لم يكن اكثر من مجرد اقتراح .

و مع تزايد التوترات مع بريطانيا ، ظهرت مجموعة من داخل الحزب الديمقراطي الجمهوري و هم من الشباب المتحمسين في الكونغرس اطلق عليهم لقب " **صقور الحرب** " ، و برز منهم كل من هنري كلاي (Henry Clay) [19] من كنتاكي (Kentucky) وجون سي كالهون (John Caldwell Calhoun) [20] من كارولينا الجنوبية (South Carolina) ، زعم الأول أن ميليشيا كنتاكي وحدها مؤهلة لوضع كندا تحت سيطرة الولايات الامريكية [21] لتدفع تلك الضغوطات إدارة ماديسون(James Madison) [22] في الثالث من نيسان عام 1812 ، بإرسال توصية الى الكونغرس و التي أقر بموجبها قانونًا يفرض حظرًا لمدة تسعين يومًا على جميع السفن الواقعة ضمن الولاية القضائية للولايات المتحدة ، و عد هذا الإجراء كما كان مفهوماً ، تحضيراً للحرب مع بريطانيا [23] و زيادة على ذلك اشترط صقور الحرب على ماديسون بيان موقفه من اعلان الحرب على بريطانيا ، مهددين برفض منحه دعمهم لولاية ثانية ما لم يمتثل لرغباتهم [24] .

بعث ماديسون في مطلع شهر حزيران من عام 1812 رسالة الى الكونغرس طالب فيها بإعلان الحرب على بريطانيا بسبب أعمال الحكومة البريطانية المعادية للولايات المتحدة كدولة مستقلة ومحايدة [25] فضلا عن ذلك كان ماديسون و الحزب الديمقراطي الجمهوري مستائين من التشجيع البريطاني المشتبه به للمعارضة الهندية لمزيد من الاستيطان الأمريكي على الحدود الغربية ، نوقشت رسالة ماديسون في الكونغرس ، ليصوت مجلس النواب على الحرب في 4 حزيران بواقع 79 صوت مقابل 49 ، تبعه مجلس الشيوخ في 18 من الشهر نفسه و بواقع 19 صوت مقابل 13 صوت [26] .

أثر اعلان الحرب في المقام الأول على ولايات نيو انجلاند ، و التي استاءت من الإدارة التي أصرت على الانتقام لمصالحهم ضد إرادتهم ، وبدأت في معاقبة بريطانيا بفرض حصار خنق تجارة الولايات الشرقية ، كما زادت الإدارة من نفور ولايات نيو انجلاند بتفضيلها الحكومة الفرنسية على بريطانيا ، بالأخص ان سكان نيو انجلاند كانوا يعدون أن فرنسا هي الأكثر خطرا على تجارتهم ، واعتقدت تلك الولايات أن الديمقراطيين الجمهوريين قد جلبوا الحرب من أجل تدمير الولايات الشمالية الشرقية [27] .

و في كونيكتيكت بعد مدة وجيزة من بدء الحرب ، اندلعت موجة من الاجتماعات المناهضة للحرب و كان أهمها اجتماع عقد في مقاطعة هامبشاير (Hampshire) في 15 تموز 1812 ، أدان الحرب وتمنى إنهاؤها بسرعة ، و دعي فيه الى مراعاة المصلحة المشتركة للولايات و التي هي أساس الاتحاد ، و عدم التضحية بصالح قسم معين من الاتحاد للمساعدة في الطموح أو تهدئة غيرة الأقسام الأخرى ، لان الاتحاد نفسه سيتعرض للخطر في النهاية [28] و في اليوم نفسه عقد اجتماعين في ولاية ماساتشوستس لمناهضة الحرب ، الاول في فانويل هيل (Faneuil) في بوسطن (Boston) ، و الثاني في مقاطعة ميدلس (Middles) ، و شهد السادس من آب عقد مؤتمر في بوسطن ، وفي الشهر نفسه عقد مؤتمر في ورسيستر (Worcester) في ماساتشوستس أيضا ، نددت جميعها بالحرب [29] و لم يختلف الامر في ولاية نيوجيرسي (New Jersey) التي شجبت الحرب بموجب اعلان المجلس التشريعي للولاية و عدت قرار الحرب غير مناسب و ليس في وقته و لم يكن حكيما [30] .

ذهبت ولاية ماساتشوستس الى ابعد من معارضة الحرب ، و رفضت خروج ميليشيا الولاية بالتحرك الى الخارج و المشاركة بالحرب ، كما رفضت وضع الميليشيا تحت سيطرة ضباط الولايات المتحدة ، في إشارة واضحة الى تعارض توجهات هذه الولاية مع الإدارة المركزية [31] و أعلنت الجمعية العامة في كونيكتيكت بأن الولاية حرة وذات سيادة ومستقلة ، و بصورة عامة كانت الحرب بالنسبة لولايات نيو انجلاند غير مبررة ، و اكدت التزامها بالدفاع عن سواحلها و أراضيها فقط ، و روج البعض بان الاتحاد ليس سوى معاهدة بين الولايات ذات السيادة ، و ان الولايات يمكنها ان تقرر بنفسها مسألة الامتثال للقانون الفدرالي ، و ان المقاومة المسلحة تحت راية الولاية لن يكون تمردا أو خيانة ، لتتبنى ولايات نيو انجلاند خط المعارضة و هو ما عد بالنسبة للكثيرين ان تحركات تلك الولايات اقرب للخيانة منها الى عرقلة اجراءات الإدارة المركزية [32] .

لم يكن اعلان الحرب وحده من دفع بولايات نيو انجلاند الى عدم الامتثال لأوامر الإدارة المركزية ، فقبيل الحرب و في 10 نيسان عام 1812 ، اصدر الكونغرس قرار خول بموجبه رئيس الولايات المتحدة صلاحية استدعاء مئة الف مقاتل ، من اجل الخدمة الفعلية و في أي جزء من الولايات المتحدة ، كما أذن الكونغرس للرئيس

بتعيين الضباط العامين الذين سيكونون مسؤولين عن التنظيم والحملات العسكرية ، مما اثار غضب ولايات نيو انجلاند و التي رأت ان ميليشياتها ستكون خاضعة للجيش النظامي ، و قد يتم نقلها الى كندا ، و ان هذا التفويض مخالفة صريحة للدستور[33] .

ماليا تعرضت إدارة ماديسون لازمة نتجت عن الحرب ، اذ سرعان ما أفلست وزارة الخزانة الأمريكية ، و في السياق ذاته رفضت بنوك نيو انجلاند المساعدة في تمويل الحرب من خلال القروض واستمروا في التجارة مع بريطانيا العظمى طوال الصراع [34] و كان شعار **" إنها حرب السيد ماديسون دعه يدفع ثمنها "** هو السائد في الولايات الشمالية ، وبالتالي رفض القسم الأغنى في الاتحاد دعمه الذي هو في أمس الحاجة إليه ، مما دفعه للبحث عن مصدر آخر للتمويل و الذي لم يكن غير الولايات الوسطى لتحمل وطأة الحرب [35] .

لم تكتف ولايات نيو انجلاند و الولايات الأخرى المعارضة لحرب عام 1812 بمجرد رفض مساعدة الإدارة المركزية اثناء الحرب بل دعمت العدو ، حتى أن مزارعي نيويورك (New York) وفيرمونت (Vermont) قدموا علنًا الإمدادات إلى القوات البريطانية على طول الحدود الكندية ، ونقل التجار في نيو انجلاند الإمدادات إلى جيوش البريطانية [36] كما قاموا بشراء السندات البريطانية بسعر مخفض ، وتزويدهم مقابل ذلك بالطعام لقواتهم الكندية ، و ذكرت قيادة الجيش البريطاني بان **" ثلثا الجيش في كندا يأكلون لحوم البقر التي يقدمها مقاولون أميركيون ... و من المتوقع أن يتخذ الكونغرس خطوات لحرماننا من تلك الموارد "** [37] .

في كانون الثاني عام 1814 ، عقدت بولاية ماساتشوستس اجتماعات مجددا في المدينة احتجاجا على الحرب و الحظر ، ودخول ولايات جديدة إلى الاتحاد وما إلى ذلك ، لكن هذه المرة ، لم يتم إرسال الالتماسات إلى الكونغرس ولكن إلى المحكمة العامة في ماساتشوستس ، في إشارة لفقدان الثقة بالسلطة الوطنية ، و بينت لغة الملتمسين نفاد صبرهم اذ ذكروا : **" نحن مقتنعون بأن الوضع الحالي ينبع من تصرف معادٍ للتجارة ، أو لا مبالاة بمصالح نيو انجلاند ، وربما من كلا السببين متحدين ... لقد تم تجاهل التماساتنا المتكررة إلى تلك الهيئة ، ويبدو أن مظالمنا قد تضاعفت بما يتناسب مع شكوانا "** [38] .

في صيف عام 1814 ، اقتربت الحرب من ولايات نيو انجلاند ، اذ وصلت الى البحيرات الشمالية الكبرى في البلاد ، و بشكل غير متوقع على مقربة من حدود ولاية ماساتشوستس ، اعقبها استيلاء بريطانيا على بلدة كاستين (Castin) ضمن اقليم ماين (Maine) ، و التي تقع عند مصب نهر بينوبسكوت (Penobscot) ، و من ثم سيطرت بريطانيا على جزء كبير من اقليم ماين و الذي يقع الى الشرق من النهر المذكور [39] و تلقت ولاية ماساتشوستس تحذيرات مفادها بأن البريطانيين يعتزمون تحقيق مزيد من التقدم ، وأصبحت هناك ضرورة ملحة إلى دفاع كاف ، بالأخص بعد أن سحبت الإدارة الفدرالية جميع المساعدات المالية للولايات الشرقية ، و تُركت بذلك سكان نيو انجلاند وحيدة امام الخطر البريطاني على ولاياتهم [40] .

أصبحت نيو انجلاند عمليا في حالة تمرد ، و انفصلت عن العمل الوطني ، و في تشرين الاول دعا حاكم ماساتشوستس كاليب سترونج (Caleb Strong) [41] لعقد جلسة خاصة للمجلس التشريعي لإعلان فشل الإدارة الفدرالية في الوفاء ببنود الدستور وحماية نيو انجلاند من الغزو ، و ذكر بانه قد حان الوقت ، لتحالف منفصل لنيو انجلاند و استبدال الدستور [42] و في يوم 7 تشرين الاول ، صدر قرار من المجلس التشريعي و بأغلبية 222 صوت مقابل 59 صوت ، بالموافقة على سلوك الحاكم فيما يتعلق بالدفاع عن الولاية ، و في يوم 13 من الشهر نفسه ، أقر قرارًا آخر يأذن للحاكم بجمع عشرة آلاف رجل للدفاع عن الولاية ، وبأغلبية 252 صوتًا مقابل 71 صوت [43] .

ثانيا / انعقاد الاتفاقية و مقرراتها

أحدث الحصار البريطاني لسواحل ولايات نيو انجلاند ، سلسلة من إجراءات تلك الولايات للدفاع عن أراضيها ، اذ شعرت بالخطر المحدق ، و اعتقدت بضرورة اتخاذ مجموعة من الإجراءات للحد من التهديدات البريطانية ، كما سعت ولاية ماساتشوستس لإشراك كل ولايات نيو انجلاند و من قد ينظم معها لتبني قرارات موحدة بذلك الصدد ، من خلال عقد اتفاقية لتحديد أفضل السبل المتاحة تحقيقا للأهداف المنشودة ، [44] ففي الاجتماع

نفسه الذي عقدته الهيئة التشريعية لولاية ماساتشوستس مع الحاكم ، و صوتت على تجنيد عشرة الاف مقاتل ، ركز الحاكم سترونج في خطابه الافتتاحي على مشكلة الدفاع وقال أمام الجمعية العامة : **" إن الجلسة الخاصة كانت ضرورية ، لأن الحرب اتخذت جانبًا شديد الخطورة و مدمر... و إنه في سعيها لغزو كندا ، تخلت الإدارة عن ولاية ماساتشوستس ، مما أجبر الولاية على استدعاء عدد أكبر من الميليشيات أكثر من أي وقت مضى .. و أن مصادر الدخل المحدودة التي احتفظت بها الولاية في سلطتها الخاصة لا تتناسب مع النفقات التي يتم تكبدها "** [45] و أوصى بان تسعى الولاية للسيطرة على الإيرادات الفدرالية التي يتم جمعها داخل حدودها [46] .

احيلت كلمة الحاكم الى الهيئة التشريعية للولاية ، و التي قررت في السادس عشر من تشرين الأول 1814 ، قرارا اجازت فيه الدعوة لعقد اتفاقية في هارتفورد (Hartford) بولاية كونيكتيكت ، و بواقع 226 صوت مقابل 67 صوت معارض ، و نص القرار على ما يلي : **" تقرر تعيين اثني عشر شخصًا كمندوبين من هذا الكومنولث للاجتماع والتشاور مع مندوبين من ولايات نيو انجلاند ، أو أي ولاية أخرى ، لغرض طرح المظالم التي حلت بهم و شكواهم العامة ، و مناقشتها بأفضل السبل المتاحة ، و التي من شأنها ان تحافظ على مواردنا ، و تعزيز الدفاع ضد العدو ، و اتخاذ التدابير و المقترحات المناسبة من اجل عقد اتفاقية تشمل جميع الولايات الامريكية ، بغية مراجعة بنود الدستور ، ووضع الالية المناسبة لتحقيق التمثيل العادل في الكونغرس "** [47] .

بناءا على ذلك أرسلت ولاية ماساتشوستس بواسطة رئيسي مجلس النواب و الشيوخ في الولاية ، خطابا الى حكام الولايات المختلفة ، دعت فيه تعيين مندوبين إلى الاتفاقية المقترحة في هارتفورد ، و تمت صياغة فحوى الرسالة باتقان تام ، اذ على الرغم من انها احتوت مقترحا لتغيير السياسة آنذاك الا انها تحدثت باحترام كاف للاتحاد ، و كان مضمون الرسالة المرسلة الى الولايات ، الإشارة الى الأهداف العامة المقترحة و هي مناقشة الأخطار التي يتعرض لها القسم الشرقي من الاتحاد خلال الحرب ، والتي من المرجح انها ستزداد بمرور الوقت أولا ، وابتكار - إذا كان ذلك ممكنًا - وسائل الأمن والدفاع التي قد تكون متسقة مع الحفاظ على موارد الولايات من الخراب التام ثانيا [48] .

لم يختلف الامر في كونيكتيكت و رودايلاند (Rhode Island) كثيرا عن ماساتشوستس ، فعندما اجتمعت الهيئة التشريعية لكونيكتيكت في منتصف تشرين الأول 1814 ، كرس الحاكم كل خطابه تقريبًا لمشكلة الدفاع ، وفي معرض تحديده لمأزق الولاية ، اشتكى من أنه نظرًا لأن الادارة الفدرالية قد سحبت دعمها ، فقد تُركت ولاية كونيكتيكت للدفاع عن نفسها ضد عدو هائل وغاضب ، و وضحت الهيئة التشريعية في أكثر من نصف تقرير مؤتمرها لقضية الدفاع ، و الامر ذاته ينطبق على ولاية رودايلاند ، التي ناقشت إمكانية تعاون الولايات فيما بينها لحل مشكلة الدفاع عن أراضيها و التي كانت تلوح في الأفق [49] .

استجابت ولاية كونيكتيكت و رودايلاند للدعوة بسرعة ، و أرسلت الأولى 7 مندوبين ، بعد ان صوتت الهيئة التشريعية للولاية على قبول الدعوة بواقع 153 صوت مقابل 36 صوت معارض ، اما رودايلاند فارسلت 4 مندوبين ، بعد تصويت الهيئة التشريعية بواقع 39 صوت مؤيد مقابل 23 معارض ، بينما لم ترسل نيو هامبشير (New Hampshire) وفيرمونت وفودًا رسمية ، و يرجع السبب في ذلك بالنسبة لنيو هامبشير ، لان مجلسها التشريعي لم يكن منعقدًا ، كما انه لم يكن خاضعا بصورة تامة لسيطرة الحزب الفدرالي ، وواجه حاكم الولاية على الرغم من كونه فدراليًا ، مجلسًا عارض مثل هذه الاتفاقية الإقليمية ، فضلا عن ذلك عارض العديد من الفدراليين البارزين في الولاية فكرة الاتفاقية ، كل هذا منع نيو هامبشير من الاستجابة لدعوة ماساتشوستس ، أما بالنسبة لولاية فيرمونت ، فقد رفضت الهيئة التشريعية ، بما في ذلك الديمقراطيين الجمهوريين والفدراليين قبول الدعوة ، و قد علل البعض ان سبب الرفض يرجع الى مخاوف الديمقراطيين الجمهوريين في الولاية من عقد تلك الاتفاقية ، و قلق الولاية من امكانية الغزو البريطاني لوادي شامبلين (Champlain Valley) الواقع شرق الولاية ، ومع ذلك تم تمثيل الولايتين الأخيرتين بفضل عمل المجالس غير الرسمية ، اذ أرسلت مقاطعتي شيشاير (Cheshire) و جرافتون (Grafton) في نيو هامبشير مندوبين اثنين عن الولاية ، و من فيرمونت أرسلت مقاطعة ويندهام (Windham) مندوبا عنها ، و مما تجدر الإشارة اليه ، ان جميع الولايات الثلاث التي أرسلت مندوبين عنها بصورة رسمية – ماساتشوستس ، كونيكتيكت و رودايلاند - ، و وفق أوامر صدرت من الهيئات التشريعية ،

حرمت مندوبيها من جميع الصلاحيات باستثناء صلاحية تقديم المقترحات ، وكلفوا بشكل خاص أن تكون مقترحاتهم متوافقة مع الواجبات المستحقة للاتحاد[50] .

عندما انتشرت اخبار الدعوة لعقد الاتفاقية ، ابدى الرئيس ماديسون انزعاجه من ولايات نيو انجلاند ، و كتب الى ويلسون كاري نيكولاس(Wilson Carey Nicholas) [51] في 26 تشرين الثاني 1814 ، بان الأخير كان محقا في قوله إن ولايات نيو انجلاند كانت مصدر أكبر الصعوبات التي واجهت الإدارة اثناء الحرب ، و اعتقد ماديسون أن القادة في ولايات نيو انجلاند كانوا يسعون وراء السلطة فقط ، وأن ولايات نيو انجلاند لن تنفصل أبدًا دون مساعدة من دولة أخرى [52] و بحلول أواخر تشرين الثاني 1814 ، رأى ماديسون الأمور بشكل مختلف ، و اعتقد أن الوهم قد حل على الناس ، و لم يعد من الممكن استبعاد الثورات والانفصال التي لم يكن من الممكن تصورها قبل الحرب وبدون احتمال التعاون الخارجي ، و ان الأسوء يجب أن يظل في عين الاعتبار [53] .

عبر جون كوينسي آدمز (John Quincy Adams) [54] عن مخاوفه بشأن الاتفاقية المزمع عقدها في هارتفورد برسالة الى زوجته في شهر تشرين الثاني من العام نفسه ذكر فيها : **" عين المجلس التشريعي في ولاية ماساتشوستس اثني عشر مندوبًا للقاء المندوبين الاخرين من بقية ولايات نيو انجلاند ، في الخامس عشر من كانون الاول ، في هارتفورد بولاية كونيكتيكت ، لتبني نظام دفاع منفصل عن الاتحاد ، و تشكيل اتحاد جديد خاص بهم ، هذا تدبير خطير ، لكنني آمل ألا يكون له كل الآثار الضارة التي يمكن إدراكها منه "** [55] .

التقى مندوبو ولايات نيو انجلاند في هارتفورد بولاية كونيكتيكت يوم 15 كانون الأول 1814 و استمر اجتماعهم ثلاثة أسابيع [56] و تسبب اجتماع 26 مندوبا عن ولايات نيو انجلاند بموجة من الانتقادات ، اذ لم يكن الحزب الديمقراطي الجمهوري وحده من شكك في نوايا هذه الاتفاقية و الأهداف المرجوة منها ، بل ان عددا من الحزب الفدرالي عارضوا عقد الاتفاقية و بالأخص توقيتها ، و عللوا بأن الوقت الذي تم فيه عقد الاجتماع تزامن مع ظروف غير مواتية ، علاوة على ذلك ، كانت مفاوضات السلام مع بريطانيا جارية ، وطالما لم يتم قطعها ، فلا داعي لليأس ، حتى لو لم تكن التقارير ذات طابع إيجابي ، و امتد هذا الاستياء ليشمل بعض الدوائر الأكثر راديكالية في ولايات نيو انجلاند و الحزب الفدرالي ، و أما على المستوى الشعبي في ولاية ماساتشوستس فقد حظيت اخبار عقد الاتفاقية باستقبال فاتر من قبل عدد من سكان الولاية [57] .

أما المدافعين عن الاتفاقية ، فقد رأوا ان قرار عقدها لم يكن من عمل الساعين إلى تقويض الجمهورية ، اذ عبّر الناس في ولايات عدة و بشكل عفوي دون استشارة ، عن قناعاتهم بضرورة القيام بشيء ما ، و بالتالي فان الاتفاقية لم تعقد من مجموعة السياسيين الجشعين المهتمين بأنفسهم والذين يتوقون إلى استعادة سلطتهم ، بل ان المندوبين عينوا من قبل شعب ولايات نيو انجلاند للاستعلام عن الإجراءات التي يجب اتخاذها و ان الاتفاقية هي الأمل الأخير في حل ما اعتقده سكان نيو انجلاند بأنه أزمة [58] و في نظرهم لم تكن الإدارة تفتقر فقط إلى الرجال والأموال التي كانت ستحتاجها للهجوم المخطط له على كندا ، ولكن أيضًا افتقرت إلى ثقة الناس والولايات والكونغرس ، فمن خلال تحمل المسؤولية عن دفاعهم ، أعطى الناس والولايات دليلًا قويًا على هذا الافتقار إلى الثقة ، و فضلت الولايات إبقاء وسائل الحماية الذاتية تحت سيطرتهم على أن يعهدوا بها إلى إدارة من شأنها أن تضيعهم في حملة أخرى ضد كندا ، و ربما ان سنة أخرى من الحرب العبثية مع بريطانيا قد تنهي الدستور الفدرالي ، ان لم يكن الاستقلال الأمريكي [59] و برروا ان وضع البلاد كان من شأنه أن يعطي أسبابًا خطيرة للقلق بعد ان كانت العمليات الحربية السيئة كارثية بشكل استثنائي ، فضلا عن ضعف خدمة التجنيد و افلاس الخزانة الوطنية تقريبًا ، و الأهم ان ساحل نيو انجلاند تُرك مكشوفًا للعدو ، وبما أن تمثيل ولايات نيو انجلاند في الكونغرس لم يكن مسموعًا ، فقد نظروا بجدية إلى المجالس التشريعية في ولاياتهم ، كما اعتادت الهيئات التشريعية في نيو انجلاند على استدعاء الاتفاقيات اثناء الخطر المشترك ، لذا كان من الطبيعي في تلك المدة اللجوء إلى المسار نفسه [60] .

منذ بداية عقد الجلسات التي امتدت من 15 كانون الأول 1814 حتى 5 كانون الثاني 1815 ، سيطر عليها المعتدلين الذين لم يرغبوا في فرض قطيعة علنية مع الادارة الفدرالية ، و كان من بين المعتدلين هاريسون جراي

أوتيس ، اذ كان وقتها عضوًا في مجلس شيوخ ماساتشوستس ، و الذي كتب التقرير النهائي للاتفاقية [61] و لكن بسبب السرية التي أحاطت بجلسات الاتفاقية [62] كان يُنظر إليها بريبة شديدة ، كما أنها سببت قلقًا كبيرًا لإدارة ماديسون [63] .

كانت الخيانة و الانفصال هي الاتهامات الأبرز التي تعرض لها مندوبي الاتفاقية ، حتى ان ثيودور دوايت (Theodore Dwight) [64] سكرتير الاتفاقية الذي لا يحق له التصويت ، تلقى رسالة مجهولة المصدر من بوسطن في 15 كانون الأول 1814 نصها كما يلي:

" سيدي إذا كنت في اتفاقيتك الحالية يجب أن تهاجم اتحاد الولايات ، فنحن أصدقاء ذلك الاتحاد ، سنشعر بأننا مبررون لصد الهجوم بأي وسيلة وضعها الله في متناول أيدينا ، ... ستؤدي الفوضى اللاحقة إلى أن جسدك سيشوه قريبًا عمود المصباح " [65] .

لم يكن بمقدور ماديسون عرقلة اجتماع المندوبين في هارتفورد ، فلم يمنح الدستور الأمريكي للرئيس اي سلطة لذلك ، فقد كان المندوبون مفوضين فقط من قبل الهيئات التشريعية الخاصة بهم ، لكن مع ذلك شعر ماديسون انه من الضروري التحرك عاجلا لإيقاف أي خطر قد ينتج من ذلك الاجتماع ، لذا ارسل العقيد توماس جيسوب (Thomas Jesup) [66] للتقصي عن مجريات تلك الاجتماعات ، و خلال المدة من 15 كانون الاول 1814 إلى 23 كانون الثاني 1815 ، أرسل جيسوب تقارير يومية إلى الرئيس ماديسون [67] .

أما جيسوب فلم يستبعد في تقاريره السعي للانفصال من قبل بعض مندوبي ولايات نيو انجلاند في الاتفاقية ، و اكد ان هناك جهود من داخل الاتفاقية تؤيد مصالح و ادعاءات بريطانيا ، لكنه في الوقت نفسه رجح ان غالبية مندوبي الولايات و توجهات الاتفاقية هي الشكوى و التعبير عن اراء سكان ولايات نيو انجلاند ، و انها لن تسعى الى تقسيم الاتحاد ، و لا العزم على مقاومة تدابير الإدارة الفدرالية بالقوة ، و ذكر في رسائله ما يلي : **" ... ان روح المعارضة الأكثر تصميماً للادارة العامة تسود جميع الرتب والطبقات لغالبية ماساتشوستس ... ولاية كونيكتيكت هي الاكثر اعتدالًا ، ستخسر بفعل الثورة أكثر من كل نيو انجلاند ، فضلا عن ان العديد من رجالها من أصحاب الثروة والنفوذ يمتلكون عقارات كبيرة في ولاية أوهايو(Ohio) ... و مصالح اقتصادية في نيويورك وبنسلفانيا (Pennsylvania) ، إنها تدرك أنه في حالة الانفصال ، ستكون هذه الممتلكات و المصالح عرضة للمصادرة ، وليس من المؤكد ما إذا كان يمكن لجيرانها الشماليين تعويضها ، لذلك فإن من المشكوك فيه للغاية ما إذا كانت ستوافق على تقسيم الاتحاد "** [68] .

بلغ الحديث عن الانفصال في نيو انجلاند ذروته خلال عقد الاتفاقية ، و بالفعل كان هناك من بين مندوبي الولايات من سعوا لدفع نيو انجلاند للانفصال عن الاتحاد ، و حاولوا الحفاظ على الحياد بين الولايات المتحدة و بريطانيا خلال حرب عام 1812 [69] و هو ما حذر منه رئيس الاتفاقية جورج كابوت (George Cabot) [70] اذ دعا إلى توخي الحذر ، و اعتقد أن مجرد الانفصال عن الاتحاد لا يعني إنشاء دولة جديدة ، و شكك في عواقب العمل المتسرع ، و التي قد تكون خيانة صريحة تسبب في مقاومة فورية ، و اندلاع حرب أهلية لم يكونوا مستعدين لقمعها [71] لكن المعتدلين الذين سيطروا على اتفاقية هارتفورد رفضوا هذه العقيدة [72] اذ ان 21 مندوبا من اصل 26 كانوا من المحامين الفدراليين البارزين ، و معظمهم مندوبي الكونغرس الوطني أو المجالس التشريعية للولايات من قبل ، وبالتالي كانوا مدركين جيدًا لطبيعة واحتياجات السياسة الفدرالية الملحة [73] .

كما تجدر الإشارة إلى أن المندوبين المعينين من قبل الولايات المختلفة ، كانوا يمثلون الفصيل الأكثر تحفظًا ، و لو كانت ولايات نيو انجلاند في ذلك الوقت أقل حرصًا على اختيارها للمندوبين ، لكان من الممكن أن تصبح الاتفاقية سلاحًا جذريًا ، وقد ينتج عن ذلك فتنة ، إن لم يكن انفصالًا حقيقيًا وحربًا أهلية ، و كان استبعاد يوشيا كوينسي [74]من الاتفاقية ملحوظًا بشكل خاص في هذا الصدد ، فقد كان بارزًا للغاية في الحزب الفدرالي ، و صاحب وجهات نظر متطرفة حول ما ينبغي أن يكون دور نيو انجلاند في ذلك الوقت ، لذا فإن عدم ارساله الى الاتفاقية كان إشارة واضحة للرغبة في الاعتدال ، و اعتماد سياسة محددة للمطالبة بالإصلاح داخل الاتحاد [75]

فضلا عن ذلك خشي المعتدلين من ان التوجهات الراديكالية و الدعوة للانفصال تهدد حياتهم المهنية ومكانتهم في السياسة الوطنية و ان الانفصال كان سيقطع فرصتهم الأخيرة في التفضيل على المستوى الوطني [76] .

صدر التقرير النهائي للاتفاقية يوم 5 كانون الثاني 1815 ، و تكون من ديباجة ضمت 6 صفحات ذكرت فيها أسباب انعقاد الاتفاقية ، فضلا عن مقررات الاتفاقية [77] و اهم ما جاء في ديباجة التقرير ما نصه : **" ... إذا كان مصير الاتحاد حله ، بسبب الانتهاكات المتعددة للإدارات السيئة ، فينبغي " إن أمكن " أن يكون في أوقات السلم ، و ينبغي استبدال الاتحاد السابق بكونفدرالية جديدة بين الولايات ، تحفظ علاقة اتحادية مع بعضها البعض ... أن أسباب مصائبنا عميقة ودائمة ، و قد تبين أنها تنطلق ليس فقط من عمى التحيز أو كبرياء الرأي ... ولكن يمكن إرجاعها إلى مجموعات عنيدة من الأفراد أو الولايات لاحتكار السلطة والمنصب ، و التعدي دون ندم على حقوق ومصالح الأقسام التجارية في الاتحاد ، و كلما ظهر أن هذه الأسباب جذرية ودائمة ، فإن الانفصال بشكل عادل ، سيكون أفضل من التحالف بالإكراه ... و لكن قطع الاتحاد من قبل ولاية أو أكثر ضد إرادة البقية ، وخاصة في وقت الحرب ، لا يمكن تبريره إلا بالضرورة المطلقة "** [78] .

كما ذكرت الديباجة انتقاد الاتفاقية لتعصب الإدارة الفدرالية المتمثل باستبعاد الرجال ذوي الجدارة من المناصب في الإدارة الفدرالية ، و مخالفة الدستور من خلال حرمان القضاة الفدراليين من مناصبهم التي منحها لهم ، و الغاء الضرائب بهدف كسب التأييد الشعبي ، فضلا عن تأثير المحسوبية في توزيع المناصب و التي فضلت الرجال الأقل استحقاقا لتولي مناصب مهمة في الإدارة ، و تضمنت الديباجة رفض الاتفاقية دخول ولايات جديدة في المنطقة الغربية و الذي اخل بميزان القوى بين الولايات الاصلية و اثر بعمق على مصالحها ، و استنكرت الاتفاقية تبني الإدارة الفدرالية العداء لبريطانيا و تحيزها لحكومة فرنسا [79] .

نتج عن الاتفاقية مجموعة من القرارات و التي نصت على :

أولا : توصية الهيئات التشريعية للولايات التي أرسلت مندوبيها للاتفاقية بضرورة اتخاذ التدابير اللازمة و الفعالة لحماية المواطنين في الولايات المذكورة من آثار القوانين التي شرعها الكونغرس او التي من الممكن ان يشرعها لاحقا ، والتي تضمنت احكام تخص اخضاع الميليشيات او المواطنين الآخرين لمسودات قسرية او التجنيد الاجباري ، و غيرها من الاحكام التي لم يصرح بها دستور الولايات المتحدة الامريكية [80] .

ثانيا : السماح للهيئات التشريعية المذكورة بتقديم طلب جاد و فوري إلى الإدارة الفدرالية للموافقة على بعض الإجراءات و التي تمكن الولايات المذكورة بشكل منفصل او مجتمعة ، لتكون مفوضة لتولي الدفاع عن أراضيها ضد العدو ، و يخصص لذلك جزء معقول من الضرائب ، التي يتم تحصيلها داخل الولايات المذكورة ، و للدفاع عن الولايات مستقبلا ، و تقيد المبالغ المذكورة في خزانات تلك الولايات ، على ان تدفع من الإدارة الفدرالية [81] .

ثالثا : توصية الهيئات التشريعية في الولايات المذكورة ، بتمرير قانون (في حالة عدم القيام بذلك مسبقا) يسمح للحكام أو القادة العامين لميليشيا الولاية ، لتشكيل فرق تطوعية ، على النحو الأكثر ملاءمةً وتوافقًا مع دساتيرهم ، و تزويدها بالسلاح اللازم و جعلها منضبطة و جاهزة للخدمة ، بناءً على طلب اي حاكم من حكام الولايات الأخرى ، لتكون جاهزة جنبا الى جنب مع القوات النظامية الأخرى و حسب اقتضاء الحاجة ، للدفاع عن سلامة الولاية و لصد أي غزو يقوم به العدو أو يحاول القيام به [82] .

رابعا : التوصية بالتعديلات التالية على دستور الولايات المتحدة الامريكية للولايات الممثلة على النحو المذكور أعلاه ، على أن يتم اقتراحها من قبل المجالس التشريعية للولايات من اجل اعتمادها لاحقا :

1. يتم توزيع النواب والضرائب المباشرة بين الولايات التي يتكون منها الاتحاد ، وفقًا لعدد كل منها من الأشخاص الأحرار ، بما في ذلك أولئك الملزمين بالخدمة لأعوام عدة ، و يستثنى من ذلك الهنود غير الخاضعين للضريبة ، وجميع الأشخاص الآخرين [83] .

2. عدم قبول الكونغرس أي ولاية جديدة في الاتحاد ، بحكم السلطة الممنوحة من قبل الدستور ، دون موافقة ثلثي المجلسين [84] .
3. لا يحق للكونغرس فرض أي حظر على سفن مواطني الولايات الامريكية ، في أي من الموانئ أو المرافئ ، لمدة تتجاوز الستين يوما [85] .
4. لا سلطة للكونغرس ، دون موافقة ثلثي المجلسين ، في منع الاتصال التجاري بين الولايات المتحدة وأي دولة أجنبية أو التابعين لها [86] .
5. لا يجوز للكونغرس اعلان الحرب و شن الحرب ، أو السماح بأعمال عدائية ضد أي دولة أجنبية دون موافقة ثلثي المجلسين ، و يستثنى من ذلك الأعمال التي تكون دفاعًا عن أراضي الولايات المتحدة عندما يتم غزوها فعليًا [87] .
6. لا يجوز لأي شخص سيتم تجنيسه فيما بعد ، أن يكون مؤهلاً لعضوية مجلس الشيوخ أو مجلس النواب للولايات المتحدة ، ولا تولي أي من المناصب المدنية تحت سلطة الولايات المتحدة [88] .
7. لا يجوز انتخاب نفس الشخص رئيسًا للولايات المتحدة مرة ثانية ، ولا ان ينتخب الرئيس من الولاية نفسها لدورتين متتاليتين [89] .

خامسا : في حال رفض الإدارة الفدرالية القرارات التي اوصي بها من قبل الهيئات التشريعية ، و عدم التوصل الى حل مع الإدارة الفدرالية ، و اهمال الدفاع عن هذه الولايات ، كما هو الحال منذ البداية الحرب ، ففي رأي هذه الاتفاقية ، انه سيكون من الملائم للهيئات التشريعية لهذه الولايات تعيين مندوبين إلى اتفاقية أخرى تعقد في بوسطن ، و اعطائهم الصلاحيات و التعليمات التي قد تتطلبها الضرورة القصوى و البالغة الخطورة [90] .

ثالثا / تداعيات اتفاقية هارتفورد

بالنظر الى قرارات الاتفاقية ، لم يكن من الممكن اعتمادها و قبولها ، اذ كانت فرصة تمريرها قليلة جدا ، فالمقترح الأول كان يعني الغاء بند الثلاثة اخماس ، اما المقترحات 2-5 فانها تحد من صلاحيات الكونغرس ، أما السادس (حظر على المواطنين المتجنسين لشغل مناصب رسمية) فليس من الممكن ان يمرر بسهولة في الكونغرس ، و أخيرا مقترح التعديل السابع ، فانه كان موجهًا ضد **"سلالة فرجينيا"** سيئة السمعة ، كما انه كان من الواضح ان جميع مقترحات التعديل كانت موجهة بشكل مباشر نحو مصلحة الولايات الشمالية ، ولا سيما نيو انجلاند [91] .

في ولاية ماساتشوستس ، أقر المجلس التشريعي المنعقد في بوسطن ، قرارًا لإرسال وفد لفرض الضرائب على النحو الذي اقترحته الاتفاقية ، و كان هاريسون جراي أوتيس رئيس هذا الوفد ، بالمقابل تعهد الحاكم على الفور بتشكيل جيش الولاية ، وبكل طريقة لإنشاء كومنولث مستقل ، لكن أقصى مبلغ من المال يمكن أن يؤمنه كان 631 ألف دولار ، لذا تم اقتراح الاستيلاء على الضرائب الوطنية ، و في الوقت نفسه رفضت الولاية التعاون مع الإدارة الفدرالية في طرد البريطانيين من اقليم ماين ، ردا على ذلك ذكر جون آدامز [92]أن كابوت و أوتيس وسترونج وآخرين لم يتحركوا إلا بالطموح و الأنانية و وصف تحركهم الأخير بانه **"مؤامرة من المحتالين سعيا للحكم "** [93] .

اعتقد البعض ان مندوبي الاتفاقية حاولوا استرضاء الجمهور الفدرالي من خلال اقتراح اتفاقية ثانية في بوسطن إذا لم يتم تنفيذ توصياتهم من قبل الإدارة المركزية ، لكن الفدراليون المقيمون في واشنطن مثل تيموثي بيكرينغ (Timothy Pickering) [94] اشتكوا بمرارة من أن الاتفاقية قد استولى عليها الوصوليون السياسيون و المعتدلون و انهم كانوا مصممين على عدم القيام بالقدر الذي كان متوقعًا منهم من قبل الهيئات التشريعية لشعب ولايات نيو انجلاند ، و على الرغم من ذلك بقي اعتقاد كل من بيكرينغ و سترونج أن الاتحاد لن يستمر ، اذ توقع سترونج أن الولايات الغربية ستفضل بوقت قريب ادارة خاصة بها [95] .

روج البعض الاخر للرأي القائل بأن الاتفاقية كانت جزءًا من مؤامرة فدرالية لإخراج نيو انجلاند من الاتحاد وإقامة كونفدرالية شرقية ، قابلها طروحات أخرى ذهبت إلى أن الغرض الرئيسي للاتفاقية كان اقتراح

تعديلات دستورية لحماية موقع نيو انجلاند في الاتحاد ، و أخيرا رجح البعض بأن الاتفاقية تم وضعها من قبل قادة الحزب الفدرالي لتهدئة الصخب العام والحماية من التطرف ، وهكذا تم تصوير الاتفاقية على التوالي على أنها مؤامرة انفصالية ، ومؤتمر دستوري إقليمي ، ونوع من تجمع حزبي فدرالي [96] .

لم يوافق توماس جيفرسون على ما فعلته ولايات نيو انجلاند أو المندوبين في اتفاقية هارتفورد ، و أعرب في 14 شباط 1815 ، عن اعتقاده بأن البريطانيين شاركوا في اتفاقية هارتفورد ، كما اتهم القادة في ولاية ماساتشوستس بأنهم يتقاضون رواتب من بريطانيا ، وعلى الرغم من ان ما حدث في هارتفورد مشابه للإجراءات التي اتخذها هو وماديسون في كتابة قرارات كنتاكي و فرجينيا (حقوق الولايات و النظرية المدمجة) ، اختار جيفرسون إلقاء اللوم على بريطانيا ، وبالتالي تبرئته هو وماديسون من أي صلة [97] .

عبر كوينسي عن رأيه بان المندوبين في الاتفاقية كرموا انفسهم من خلال الارتقاء في تلك المناسبة فوق اقتراحات المشاعر الحزبية ، وتركوهم يثيرون غضبهم فقط في المجلس التشريعي لولاية ماساتشوستس ، و ان الاتفاقية لم تدرك آمال أو توقعات أولئك الذين دعوا إليها [98] .

أحد الأشياء التي يجب مراعاتها في أي مناقشة المعارضة خلال حرب 1812 هو أنه بغض النظر عن مدى سوء الانتقاد له ، لم يتخذ جيمس ماديسون أي خطوات للحد من الكلام ، ربما يكون أتباعه قد اتخذوا إجراءات ضد الفدراليين الذين عارضوا المجهود الحربي ، لكن الرئيس لم يقترح مثل هذه الإجراءات بمفرده ، و هو ما عده البعض انه قد تشير هذه الحقيقة إلى أن الشعب الأمريكي قادر تمامًا على مواجهة المعارضين في زمن الحرب بمفرده دون تشريعات من الكونغرس أو تصريحات رئاسية [99] .

استكمالا لإجراءات الاتفاقية و عند الاستماع إلى نتائج اتفاقية هارتفورد عينت المحكمة العامة لماساتشوستس في 27 كانون الثاني 1815 ، وفدًا من ثلاثة فدراليين بارزين و هم كل من هاريسون جراي أوتيس ، توماس هانداسيد بيركنز (Thomas Handasyad Perkings) [100]، و ويليام سوليفان (William Sullivan) [101] لتقديم قرارات الاتفاقية والتعديلات المقترحة على الكونغرس في واشنطن [102] .

لسوء حظ الفدراليين ، تزامن وصول وفد ماساتشوستس الى العاصمة مع انباء الانتصار الأمريكي في نيو اورليانز و ابرام السلام مع بريطانيا بموجب معاهدة غنت (Treaty of Ghent) [103] و التي جعلت مطالب الاتفاقية ليست ذات صلة وغير مخلصة للامة ، كما ان التعديلات المقترحة لم تذهب إلى أي مكان ، و بالتالي اضرت المعاهدة باتفاقية هارتفورد و جعلتها عديمة الفائدة [104] .

في واشنطن حرص ماديسون على تجاهل وفد ماساتشوستس و عدم اللقاء بهم ، و هو ما اشتكى منه اوتس ، و لكن في النهاية عرضت المقترحات على الكونغرس لكنه لم يتخذ أي قرار بشأنها ، فضلا عن ذلك رفضت ثمان ولايات – بما فيها فيرمونت – التعديلات المقترحة على الدستور بموجب بنود الاتفاقية ، و كان رد نيويورك على تلك المقترحات ان اعلن مجلسها التشريعي انها ستخلق انشقاقات بين مختلف أعضاء الاتحاد ، وإضعاف الادارة الوطنية ، وإغراء جميع الولايات للتعدي على الإدارة المركزية ، و بقي وفد ماساتشوستس في واشنطن على أمل إقناع الكونغرس بتعويض الولايات عن تكاليف الميليشيات ، و لكن من دون جدوى اذ لم ينظر الكونغرس في الامر حتى عام 1831 بعد ان نوقش مشروع قانون لهذا الغرض من خلال مجلس الشيوخ ، و تم تعويض ماساتشوستس وكونيكتيكت جزئيًا في ذلك العام ، شريطة ان يدفع التعويض بعد ثلاثين عام [105] .

أحبطت معاهدة غنت الحزب الفدرالي و افشلت مشروعا لحاكم ماساتشوستس سترونج ، و الذي كان يسعى لصالح تحالف بين بريطانيا و ولايات نيو انجلاند مبنيا على الاتفاقية نفسها ، بعد ان اعتقد ان نتائج الاتفاقية ستخلف صدام مفتوح بين نيو انجلاند و الادارة الفدرالية ، والذي من المحتمل أن يؤدي إلى حرب أهلية أو انفصال تلك الولايات عن الاتحاد ، و عرض الحاكم سترونج على البريطانيين تحالفًا عسكريًا ، و من المرجح ان الاتفاقية – بالنسبة لسترونج - كانت الخطوة الأولى لتحقيق هذا التحالف [106] لكن معاهدة غنت افشلت خططه برمتها .

في نهاية المطاف على الرغم من ان الاتفاقية قد رفضت مشروع الانفصال لكن المندوبين نظروا فيها بجدية وناقشوها علانية ، كما ان الشماليين أظهروا نهمًا لتغيير الدستور بشكل جذري ، إلا أنهم فعلوا ذلك ليس بقصد زيادة سلطة الإدارة المركزية بل للحد منها ، لتعجل اتفاقية هارتفورد بزوال الحزب الفدرالي ، بعد ان رفضت الاتفاقية من عامة الناس في جميع أنحاء الشمال و تداعياتها الجريئة إلى حد ما [107] و وصفت الاتفاقية بعد فشلها بأشد عبارات الاستنكار و الازدراء ، و انها خيانة مطلقة للإدارة الفدرالية [108] .

الخاتمة

ختاما لابد من ان نوضح ما للاتفاقية و ما عليها ، بدءا عقدت الاتفاقية في ظروف شعرت ولايات نيو انجلاند خلالها بضرورة اتخاذ خطوات جادة للتصدي للعدوان البريطاني عليها بعد ان احتلت بريطانيا أجزاء من اقليم ماين ، و تهديدها ساحل نيو انجلاند بالكامل ، و من الطبيعي القيام برد فعل إزاء تلك التهديدات و هذا ما يحسب للاتفاقية ، خصوصا في ظل تخلي الإدارة الفدرالية عن تلك الولايات و عدم الدفاع عنها ، بغض النظر عن الأسباب التي دفعت الإدارة لاعتماد تلك السياسة ، فضلا عن ذلك فليس من الممكن عد الاتفاقية بانها مخالفة دستورية ، و انما هي امتداد لفكرة حقوق الولايات التي تبنتها ولايتي كنتاكي و فرجينيا من قبل عند اصدارهما لقراراتهما سابقة الذكر ، و إمكانية ابطال الولايات لأي قوانين ضارة بمصالحها ، و التي تشرعها الإدارة الفدرالية .

اما ما يحسب على الاتفاقية انها عقدت في توقيت خاطئ ، و هناك شبه اجماع على هذا الرأي ، و علاوة على ذلك كانت السرية التي أحاطت بالاتفاقية قد فسحت المجال لمعارضيها و للاتفاقية نفسها بالحكم عليها بالفشل ، و هذا ما ثبت لاحقا بعد ان احرجت معاهدة غنت الاتفاقية ، ليؤدي ذلك الى فشل الاتفاقية و محاولة انفصال ولايات نيو انجلاند معا ، التي انعسكت سلبا على الحزب الفدرالي و كانت من اهم أسباب زواله فيما بعد .

و لا بد من الإشارة الى ان أسباب محاولة انفصال نيو انجلاند عميقة بعمق تشكيل الاتحاد الفدرالي و عدم التوافق بين الولايات في كثير من الأمور السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية ، كما ان الهدف الأساس من تلك المحاولة كان شعور الشمال بالغبن من نسبة الثلاثة اخماس التي تمت الموافقة عليها عند إقرار الدستور ، فضلا عن أمور أخرى تتعلق بالبون بين اقسام البلد .

الهوامش

([1]) الحزب الديمقراطي الجمهوري : أحد الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة الامريكية ، و تعود جذور تأسيسه الى تسعينيات القرن الثامن عشر ، و كان مبدأ الحزب قائم على الايمان بالشعبية و معارضة الملكية ، و بعد اطاحته بالحزب الفدرالي في انتخابات عام 1800 تمكن الحزب الديمقراطي الجمهوري من الانفراد بالحكم لمدة طويلة ، للمزيد ينظر :
Britannica Concise Encyclopedia , Encyclopædia Britannica, Inc , Chicago , 2006 , P . 531 ;
حاكم فنيخ علي الخفاجي ، الحزب الديمقراطي ودوره في الحياة السياسية الأمريكية 1801-1828 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية ، 2010 ، ص 95 .

([2]) الحزب الفدرالي : الحزب السياسي الأول الذي تولى الإدارة الامريكية ، ظهر هذا الحزب عندما كان دستور عام 1787 معروضًا على الشعب للمصادقة عليه ، اتخذ أولئك الذين فضلوا اعتماده اسم الفدراليين ، وأعطوا لمعارضيه اسم مناهضي الفدرالية ، و كانت مبادئ الحزب تميل الى المركزية و التوحيد الوطني ، مما دفع خصومهم لاتهامهم بانهم ملكيون ، بدأت بوادر الضعف في الحزب الفدرالي منذ نهاية القرن الثامن عشر و التي كانت لها اثرا في زوال الحزب فيما بعد ، للمزيد ينظر :
J. Franklin Jameson , Dictionary of United States History , Historical Publishing Company , Philadelphia , 1908 , P. 210-211 .

([3])توماس جيفرسون (1743- 1826) : ولد في عام 1743 في ولاية فرجينيا و هو الرئيس الثالث للولايات المتحدة الامريكية خلال الفترة (1809-1801) ، من الآباء المؤسسين ، كتب اعلان الاستقلال في سن الثالثة و الثلاثين ، شغل منصب حاكم ولاية فرجينيا للفترة (1781-1779) و وزير خارجية الولايات المتحدة الأول خلال الفترة (1793-1789) ، و نائب الرئيس الأمريكي للفترة (1801-1797) ، صاغ 126 مشروع خلال ثلاث سنوات ، و عمل سفيرا للولايات المتحدة الامريكية في فرنسا ، أسس الحزب الديمقراطي مع ماديسون و شهدت فترة رئاسته شراء أراضي لوزيانا من فرنسا عام 1803 ، كما يرجع له الفضل في تأسيس جامعة فرجينيا ، و كانت له مساع في إيقاف تجارة العبيد من خلال تشريع قوانين تخص هذا الشأن ، توفي عام 1826 ،

للمزيد ينظر : كفاح احمد محمد احمد نجار ، توماس جيفرسون ودوره السياسي في التاريخ الأمريكي حتى عام 1801 دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 2011 ;نجلاء عدنان حسين ، توماس جيفرسون و دوره في السياسة الامريكية حتى عام 1826 ، مجلة كلية التربية الأساسية ، المجلد 23 ، العدد 99 ، 2017 .

([4])Denis A. Kozlov , Sectionalism And National Consciousness In The Early Republic: The Case Of New England Federalists 1800-1815 , A Thesis Submitted To The Graduate School Of The University Of Massachusetts Amherst In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Master Arts , 1997 , P. 10 .

([5]) نيو انجلاند : و تعني إنكلترا الجديدة و هي تسمية ظهرت منذ عام 1616 في خريطة جون سميث للمنطقة الواقعة شمال شرق الولايات المتحدة ، و اتسمت بتوجهات دينية و سياسية و صناعية مشتركة ،و ضمت كل من (ماساتشوستس ، فيرمونت ، نيوهامبشير ، رود ايلاند ، كونيكتيكت ، و ماين فيما بعد – اذ لم تصبح ولاية حتى عام 1820 -) مجتمعة ، للمزيد ينظر : Franklin Jameson , Op . Cit . , P. 387-388 .

([6]) بند الثلاثة اخماس : تضمن الدستور الأمريكي بندا في الفقرة الثانية من المادة الأولى ، و الذي وضع كتسوية للمشكلة التي حدثت بين الولايات بشأن احتساب العبيد في الولايات من ضمن السكان من عدمه لغرض تحديد التمثيل النيابي لكل ولاية ، و تضمنت التسوية ان ثلاثة من بين كل خمسة عبيد يحتسبون كأشخاص احرار و لغرض الإحصاء فقط ، مما اعطى تمثيلا نيابيا اكثر للولايات الجنوبية و التي كان يكثر فيها العبيد ، للمزيد ينظر :

Constitution Of The United States Of America With The Amendments Thereto , Government Printing Office , Washington , 1863 , P . 6 .

([7])Denis A. Kozlov , Op . Cit ., P . 14 .

([8])Ibid , P . 18 .

([9]) لويزيانا : أراض اكتشفتها اسبانيا عام 1500 ، تقع بين جبال المسيسيبي و جبال روكي ، استطاعت فرنسا السيطرة عليها ، لتتخلى عنها لاسبانيا اثناء حرب السنوات السبع ، و لكنها اجبرت في عام 1800 على التنازل عنها و ارجاعها مرة أخرى لفرنسا ، و بعد ثلاثة أعوام و بسبب الحروب التي خاضتها فرنسا في القارة الاوربية و بالاخص مع بريطانيا قرر نابليون بيعها الى الولايات المتحدة ، منعا لخسارتها بدون مقابل و بمبلغ (15) مليون دولار امريكي ، للمزيد ينظر : حيدر طالب حسين ، شذرات من التنظيم الحزبي في الولايات المتحدة الامريكية في التاريخ الحديث ، 4D للطباعة و النشر و التوزيع ، النجف الاشرف ، 2022 ، ص 20 . ، ص 50-51 ;

R. W. Wallace , Louisiana Purchase Exercise , The Journal Of Education , Vol. 59, No. 11 , 1904 , P . 166 .

([10])H. Von Holst , Constitutional And Political History Of The United States , Callaghan And Company , Chicago , 1876 , Vol . I, P . 185-186 .

([11])Walter R. Houghton , Conspectus Of The History Of Political Parties And The Federal Government , Granger, Davis And Co., Owners And Publishers , Indianapolis, IND , 1880 , P . 9. ; Ralph Ketcham , The Anti-Federalist Papers And The Constitutional Convention Debates , Signet Classics, New York , 1986 , P . 13 .

([12])Arthur M . Schlesinger , My Fellow Citizens: The Inaugural Addresses Of The Presidents Of The United States 1789-2009 , Info Base Publishing ,New York ,2009 , P . 26 .

([13])Henry Adams , History Of The United States Of America During The Administrations Of James Madison , The Library Of America , New York , 1986 . P . 434 ; Henry Steele Commager And Milton Cantor , Documents Of American History To 1898 , Vol . 1 , Prentice-Hall. Inc. , New Jersey , 1988, P . 198 .

([14])Luther Henry Porter , Outlines Of The Constitutional History Of The United States , Henry Holt And Company , New York , 1883, P . 227-228 .

([15])George F. Holmes , New School History Of The United Sates , University Publishing Company , New York And New Orleans , 1895 , P . 175 .

([16])Luther Henry Porter , Op . Cit . , P . 228 ; Edward Payson Powell , Nullification And Secession In The United States : A History Of The Six Attempts During The First Century Of The Republic , G. P. Putnam's Sons , New York , 1897 , P . 202 .

([17]) هاريسون جراي اوتس (1765-1848) : ولد في بوسطن ماساتشوستس ، سياسي أمريكي درس القانون في كلية هارفارد ، و خدم في المجلس التشريعي لولاية ماساتشوستس 1796-1797 و 1802–1805 ، ومجلس النواب الأمريكي 1797-1801 ، ومجلس الشيوخ 1805–1813 و 1814–1817 ، و مرة ثانية للمدة 1817-1822 ، عين عمدة بوسطن للمدة 1829-1832 ، للمزيد ينظر :

Samuel Eliot Morison , The Life And Letters Of Harrison Gray Otis Federalist 1765-1848 , Vol . 1 , Houghton Mifflin Company , Boston And New York , 1913 ; Britannica Concise Encyclopedia , Op . Cit . , P . 1423 .

([18])Denis A. Kozlov , Op . Cit . , P . 42-43 .

([19]) هنري كلاي (1777-1852) : سياسي امريكي و زعيم حزبي ولد في سلاش بولاية فرجينيا ، درس القانون وفي سن العشرين انتقل إلى كنتاكي ، انتخب في سن مبكرة لعضوية مجلس الشيوخ عن ولاية كنتاكي ، و انتخب رئيسا لمجلس النواب لثلاث مرات 1811-1815 ، 1815-1820 و 1823-1825 ، و ترشح لمنصب الرئاسة لثلاث دورات انتخابية 1824 ، 1832 و 1844 و خسرها جميعا ، كان له دورا كبيرا في عقد معاهدة غنت 1815 و تسوية ميسوري 1820 ، عين وزيرا للخارجية خلال ادارة جون كوينسي ادمز ، و في عام 1831 عاد عضوا في الكونغرس حتى وفاته عام 1852 ، للمزيد ينظر :

James C. Klotter , Henry Clay The Man Who Would Be President , Oxford University Press , New York , 2018 ; J. Franklin Jameson , Op . Cit . , P. 132-133 ;

علي فيصل غازي ، هنري كلاي و دوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية 1777-1852 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة كربلاء ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، 2020 .

([20]) جون سي كالهون (1782-1850) : سياسي امريكي ولد في مقاطعة أبفيل في كارولينا الجنوبية ، درس القانون في جامعة ييل و تخرج عام 1804 ، أصبح جمهوريًا متحمسًا لجيفرسون وانتخب لعضوية مجلس النواب الأمريكي (1811-1817) ، شغل منصب وزير الحرب الأمريكي من 1817 إلى 1825 ، و تم انتخابه نائباً للرئيس في عام 1824- إدارة جون آدمز - ومرة أخرى في عام 1828 – إدارة جاكسون الأولى - ، استقال في عام 1832 من منصب نائب الرئيس وانتخب عضوا في مجلس الشيوخ الأمريكي ، حيث خدم حتى عام 1850 ، للمزيد ينظر :

John S. Jenkins, The Life Of John Caldwell Calhoun , Auburn And Rochester , New York , 1857 ;

سهى عبد الأمير جاسم الاسدي ، جون كالدويل كالهون و دوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية 1782-1850 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، 2022 .

([21])Charles A. Beard And Mary R. Beard , History Of The United States , The Macmillan Company , 1921, P . 117 ;

حاكم فنيخ علي الخفاجي ، المصدر السابق ، ص 95 .

([22])جيمس ماديسون (1751- 1836): الرئيس الرابع للولايات المتحدة والمعروف على نطاق واسع باسم "والد دستور الولايات المتحدة" ، ولد ماديسون في 16 اذار 1751 في مقاطعة الملك جورج بولاية فرجينيا ، في عام 1774 تم انتخابه لعضوية لجنة السلامة في مقاطعة أورانج ، و في سن الخامسة والعشرين ، تم انتخاب ماديسون لعضوية اتفاقية فرجينيا (التي اعتمدت قرارًا بشأن الاستقلال) والدورة الأولى لمجلس المندوبين في فرجينيا ، و في عام 1779 انتخب عضوا في الكونغرس القاري كما دافع عن الدستور في سلسلة من المقالات تُعرف الآن باسم الأوراق الفدرالية – اشترك في كتابتها الى جانبه مجموعة من الاباء المؤسسين ، عين وزيرًا للخارجية في فترة رئاسة جيفرسون (1801- 1809) بعد أن خدم لمدة ثماني سنوات في هذا المنصب ، انتخب ماديسون الرئيس الرابع للولايات المتحدة و تولى الرئاسة للمدة (1809-1817) ، توفي ماديسون في 28 حزيران 1836 ، للمزيد ينظر :

Paul Finkelman , Milestone Documents In American History , Vol . 1 , Schlager Group Inc. , Dallas, Tex. , 2008 , P . 213 .

([23])Rev . Charles A. Goodrich , History Of The United States Of America , Third Edition , Barber And Robinson , Hartford , 1823, P . 321 .

([24])Walter R . Houghton , Op . Cit . , P . 14 .

([25])Harold C. Syrett , American Historical Documents , Barnes And Noble, INC. , New York , 1960, P . 160 .

([26])Richard Hofstadter , Great Issues In American History From The Revolution To The Civil War 1765-1865 , Vintage Books , New York , 1958, P . 244 ; Joseph F. Stoltz , The Gulf Theater, 1813-1815 (The U.S. Army Campaigns Of The War Of 1812) , Center Of Military History , Washington, D.C., 2014 , P . 5 .

([27])Olive Kottke Clark , The Hartford Convention: Its Effect Upon The Federalist Party , A Thesis submitted In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Master Of Arts At The University Of Loyola , 1942, P . 1 ; Luther Henry Porter , Op . Cit . , P . 233 .

([28])Denis A. Kozlov , Op . Cit . , P . 113 .

([29])Olive Kottke Clark , Op . Cit . , P . 16 .

(30) لطفي جميل محمد ، (الحرب المنسية) حرب عام 1812 الحرب الأميركية البريطانية 1812-1815 ، دار و مكتبة البصائر ، بيروت ، 2012 ، ص 99 .

(31) Joel Parker , The Domestic And Foreign Relations Of The United States , Welch , Bigelow , And Company , Cambridge , 1862 , P . 54 .

(32)Charles A. Beard And Mary R. Beard , Op . Cit . , P . 118 .

(33)Olive Kottke Clark , Op . Cit . , P . 17-18 ; S.G. Goodrich , Op . Cit . , P . 326 .

(34)Margaret A. Blanchard , Free Expression And Wartime: lessons from The Past, Hopes for The Future , Journalism Quarterly , Vol . 69, No. 1 , 1992, P . 13 .

(35)Olive Kottke Clark , Op . Cit . , P . 20 .

(36)Jack A. Gottschalk And George C. Daughan , Review Essay: A Relatively Indecisive War, 1812: The Navy's War , Naval War College Review , Vol. 65 , No . 2 , 2012 , P . 169 .

(37)Quoted In : Olive Kottke Clark , Op . Cit . , P . 21 .

(38)Quoted In : Denis A. Kozlov , Op . Cit . , P . 51 .

(39)Theodore Lyman, A Short Account Of The Hartford Convention Taken From Official Documents And Addressed To The Fair Minded And The Well Disposed , O. Everett, Boston , 1823 , P . 4-5 .

(40)Olive Kottke Clark , Op . Cit . , P . 22 .

(41) كاليب سترونج (1744-1819) : ولد في نورثهامبتون في ماساتشوستس ، درس القانون في جامعة هارفارد ، وتخرج منها بمرتبة الشرف الأولى في عام 1764 ، ، شغل منصب المدعي العام لمقاطعة هامبشاير ، و انتخب عضوا لمجلس الشيوخ عن الولاية في عام 1789 ، و في عام 1800 انتخب حاكما للولاية حتى عام 1807 ، و استعاد المنصب مرة ثانية في عام 1812 حتى تقاعده عام 1816 ، للمزيد ينظر :

Alden Bradford , Biography Of The Hon . Caleb Strong , West Richardson And Lord , Boston , 1820 .

(42)David Gordon , Secession State And Liberty , Transaction Publishers , New Jersey , 1998, P . 148 .

(43)Theodore Lyman , Op . Cit . , P . 5-6 .

(44)Patricia M. Smith , Sowing The Seeds of Secession: The Virginia And Kentucky Resolutions 1798, The Hartford Convention 1814, The South Carolina Nullification Crisis 1830-33 , A Thesis Submitted To The College Of Online And Continuing Education In Partial Fulfillment Of The Master Of Arts In History, Southern New Hampshire University , 2018, P . 34 .

(45)Donald R. Hickey , New England's Defense Problem And The Genesis Of The Hartford Convention , The New England Quarterly, Vol. 50, No. 4, 1977 , P . 601-602 .

(46)Ibid .

(47)Theodore Lyman , Op . Cit . , P . 6 .

(48)Olive Kottke Clark , Op . Cit . , P . 25 .

(49)Donald R. Hickey, Op . Cit . , P . 602 .

(50)Denis A. Kozlov , Op . Cit . , P . 57-58 ; H. Von Holst , Op . Cit . , P . 260-261 .

(51) ويلسن كاري نيكولاس (1761-1820) : عضو مجلس الشيوخ وممثل ولاية فرجينيا ، ولد في فرجينيا التحق بكلية وليام وماري ، خدم في ميليشيا مقاطعة ألبيمارل أثناء الحرب الثورية ، و كان عضو مجلس المندوبين 1784-1789 ، تم انتخابه كعضو جمهوري في مجلس الشيوخ الأمريكي لملء المنصب الشاغر الناجم عن وفاة هنري تازويل وخدم في المنصب من 1799 حتى 1804 ، و اعيد انتخابه في المؤتمرين العاشر والحادي عشر وخدم من 1807 حتى استقالته في 1809 ، و عين حاكما لفرجينيا للسنوات 1814-1817 ، توفي في فرجينيا عام 1820 ، للمزيد ينظر :

https://bioguide.congress.gov/search/bio/N000086 , Access date 29/11/2022 .

(52)Patricia M. Smith , Op . Cit . , P . 34-35 .

(53)James E. Lewis, The American Union And The Problem Of Neighborhood , The University Of North Carolina Press , 1998, P . 54-55 .

(54) جون كوينسي آدمز (1767 - 1848) ولد في ماساتشوستس ، و هو الرئيس السادس للولايات المتحدة (1825–1829) و الابن الأكبر لجون آدامز ، عُين وزيراً للولايات المتحدة في هولندا (1794) وبروسيا (1797) في عام 1801 عاد إلى ماساتشوستس وخدم في مجلس الشيوخ الأمريكي (1803-1808) وبعد أن استأنف خدمته الدبلوماسية ، أصبح وزيرًا للولايات المتحدة في روسيا

(1809-1811) وبريطانيا (1815-1817) عُين وزيراً للخارجية (1817-1824) ، ترشح للرئاسة عام 1824 و فاز بها ، و في عام 1830 انتخب عضوا في المجلس ، حيث خدم حتى وفاته ، للمزيد ينظر :
Britannica Concise Encyclopedia , Op . Cit . , P. 15 .

([55])Worthington Chauncey Ford , Writings Of John Quincy Adams , Vol . 5 1814-1816 , The Macmillan Company , New York , 1915 , P . 213 .

([56])Candace H. Beckett , Separation Of Powers And Federalism: Their Impact On Individual Liberty And The Functioning Of Our Government , William And Mary Law Review , Vol . 29 , Issue . 3 , 1987-1988 , P . 636 ; Rev .Charles A. Goodrich , Op . Cit . , P . 348-349 .

([57])H. Von Holst , Op . Cit . , P . 262-263 .

([58])Patricia M. Smith , Op . Cit . , P . 38 .

([59])James E. Lewis , Op . Cit . , P . 55 .

([60])Charles A. Goodrich , Op . Cit . , P . 350-351 .

([61])Richard Hofstadter , Op . Cit . , P . 247 .

([62]) منذ الجلسة الأولى كانت إجراءات الاتفاقية بمنتهى السرية ، اذ تم الاحتفاظ بمجلة الاتفاقية في طي الكتمان حتى عام 1819 ، عندما قدمها جورج كابوت إلى ولاية ماساتشوستس لعرضها على الملأ ، و لكنها كانت مجرد سجل للاجتماعات والتأجيلات ، مع إشارات موجزة للأسئلة التي تمت مناقشتها ، و لم يكن هناك سجل لما قيل ، و لم تحتوي على نصوص الخطب و نتائج التصويت ولا معلومات عن الاقتراع ، ولا أي قائمة أصوات مؤيدة أو معارضة ، للمزيد ينظر :
Denis A. Kozlov , Op . Cit . , P . 60 .

([63])Joel Parker , Op . Cit . , P . 54 .

([64]) ثيودور دوايت (1764-1846) : سياسي فدرالي ، و هو ابن عم آرون بور ، ولد في نورثهامبتون ، ماساتشوستس ، درس القانون و قبل في نقابة المحامين عام 1787 ، انتقل فيما بعد الى هارتفورد في عام 1791 ، و عمل محررا في جريدة Hartford Courant و Connecticut Mirror ، تم انتخابه كعضو فدرالي في الكونغرس التاسع لملء المنصب الشاغر الناجم عن استقالة جون كوتون سميث ، وخدم من 1 كانون الثاني 1806 إلى 3 اذار 1807 ، و رفض أن يكون مرشحًا لإعادة الترشيح في عام 1806 ، اختير سكرتيرا لاتفاقية هارتفورد ، و بعد عام 1815 انتقل الى نيويورك و اهتم بالعمل الصحفي حتى وفاته هناك ، للمزيد ينظر :
https://history.house.gov/People/Detail/12549 / ,Access Date , 23/2/2023.

([65])Quoted In : Denis A. Kozlov , Op . Cit . , P . 58 .

([66]) توماس جيسوب (1788-1860) : ولد في مقاطعة بيركلي بولاية فرجينيا ، في سن التاسعة عشرة تم تكليفه كمساعد ثان في فوج المشاة السابع وخدم لعدة سنوات على الحدود الغربية ، خلال الحملة العسكرية لعام 1812 ، عمل كقائد لواء ومساعد جنرال ، و في تشرين الثاني عام 1814 تمت ترقيته الى كولونيل ، رشح من قبل فرقة المشاة الخامسة و العشرين ليكون مراقبا عسكريا لاتفاقية هارتفورد ، استمرت مسيرته العسكرية للمدة 1808-1860 ، للمزيد ينظر :
Jack Alden Clarke , Thomas Sydney Jesup: Military Observer At The Hartford Convention , The New England Quarterly, Vol. 29, No. 3, 1956 , P . 394 ; https://en.wikipedia.org/wiki/Thomas_Jesup , Access Date 21/2/2023 .

([67])H. Von Holst , Op . Cit . , P . 265 -266 .

([68])Quoted In : Jack Alden Clarke , Op . Cit . , P . 395-396 .

([69])Han Liu , Three Arguments Of The “Right To Secession” In The Civil War: International Perspectives , Hastings International And Comparative Law Review , Volume . 41 , Number . 1 , 2018, P . 67 .

([70])جورج كابوت (1752-1823) : سياسي امريكي و من زعماء الحزب الفدرالي ، ولد في ماساتشوستس ، درس في جامعة هارفارد ، و من ثم اصبح تاجرا و بحارا ، انتخب لعضوية مجلس الشيوخ الأمريكي مرتين 1791-1792 و 1792-1796 ، ترأس اتفاقية هارتفورد في عام 1814، للمزيد ينظر :
Henky Cabot Lodge , Life And Letters Of George Cabot , Second Edition , Little Brown And Company , Boston , 1878 .

([71])Edward Payson Powell , Op . Cit . , P . 222 .

([72])Richard E. Ellis , The Union At Risk Jacksonian Democracy, States Rights, And Nullification Crisis , Oxford University Press , New York , 1987, P . 185 .

([73])Denis A. Kozlov , Op . Cit . , P . 58 .

(74)يوشيا كوينسي (1772-1864) : سياسي امريكي و عضو في الحزب الفدرالي ولد في بوسطن ، و درس القانون في جامعة هارفارد ، بدأ حياته السياسية و هو شابا اذ اصبح عضوا في مجلس النواب في سن الثامنة و العشرين ، و في عام 1804 انتخب عضوا في مجلس الشيوخ الأمريكي عن ولاية ماساتشوستس ، كان من اشد المتعاطفين مع مجموعة ايسكس ، عين بمنصب عمدة بوسطن للمدة من 1823 إلى 1828 ، ومن 1829 إلى 1845 كان رئيسًا لجامعة هارفارد ، للمزيد ينظر :
Life Of Josiah Quincy Of Massachusetts , Fields Osgood And Co. , Boston , 1869. , Edmund Quincy
(75)Olive Kottke Clark , Op . Cit . , P . 38 .
, Op . Cit . , P . 148 . (76)David Gordon
(77)Denis A. Kozlov , Op . Cit . , P . 61 .
(78)Hartford Convention 1814 , The Proceedings Of A Convention Of Delegates From The States Of Massachusetts Connecticut And Rhode Island: The Counties Of Cheshire And Grafton ` In The State Of New Hampshire: And The County Of Windham ` In The State Of Vermont: Convened At Hartford In The State Of Connecticut December 15Th 1814 , Printed For Andrus And Starr , Hartford , 1815 , P. 6 ,https://archive.org/details/proceedingsofcon01hart/page/n7/mode/2up?view=theater
(79)Richard Hofstadter , Op . Cit . , P . 248 .
(80)Hon . Thomas V. Cooper And Hector T . Fenton , American Politics (Non Partisan) From The Beginning To Date , Vol . 2 , Fireside Publishing Company , Philadelphia , 1892 , P . 23 .
(81)M. W. Cluskey , The Political Text-Book Of Encyclopedia , Fourteenth Edition , Jas. B. Smith And CO. , Philadelphia , 1860, P . 248-249 .
(82)J. T. Buckingham , The New England Magazine , Vol. 6 , J. T. Buckingham , Boston , 1834 , P. 191.
(83) Walter R . Houghton , Op . Cit . , P . 34 .
235 . , Op . Cit . , P . (84)Luther Henry Porter
(85)Frederick D. Drake And Lynn R. Nelson , States Rights And American Federalism A Documentary History , Greenwood Press , Westport, Connecticut , London , 1999, P . 90 .

(86)Harold C. Syrett , Op . Cit . , P . 162 ; Richard Hofstadter , Op . Cit . , P . 250 .
(87)Henry Steele Commager And Milton Cantor , Op . Cit . , P . 209 .
(88)Olive Kottke Clark , Op . Cit . , P . 37 .
(89)Hartford Convention 1814 , Op . Cit . , P . 26 .
(90)Theodore Dwight , History Of The Hartford Convention: With A Review Of The Policy Of The United States Government Which Led To The War 1812 , N. And J. White , New York , 1833 , P. 378 .
(91)Denis A. Kozlov , Op . Cit . , P . 69.
(92)جون آدمز (1735-1826) : من الإباء المؤسسين ، ولد في تشرين الأول عام 1735 في بلدة براينتري في ماساتشوستس ، درس في كلية هارفرد و تخرج منها في صيف عام 1755 ، و بعدها مارس مهنة التدريس ، ثم توجه لدراسة القانون و اصبح محاميا في العام 1758 ، كان عضوا في المؤتمر القاري و شارك مع جيفرسون في كتابة اعلان الاستقلال ، و شغل مناصب دبلوماسية في كل من فرنسا و هولندا ، ثم عين نائبا للرئيس جورج واشنطن 1789-1797 ، ثم شغل منصب رئيس الولايات المتحدة للفترة 1797-1801 ، للمزيد ينظر : خالد سلمان شدهان ، جون آدمز ودوره في السياسة الأمريكية 1735- 1801 ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، 2015
(93)Edward Payson Powell , Op . Cit . , P . 224 .
(94)تيموثي بيكرينغ (1745-1829) : أحد قادة الحزب الفدرالي ، ولد في ماساتشوستس ، و درس في هارفارد في عام 1763 ، خدم في الثورة الأمريكية ، وأصبح مساعدًا عامًا 1777-1778 ومدير إمداد تموين 1780-1785 ، شغل لاحقًا منصب مدير مكتب البريد الأمريكي 1791-1795 ، ووزير الحرب 1795 ، ووزير الخارجية 1795–1800 ، و خدم في مجلس الشيوخ الأمريكي 1803 - 1811 وفي مجلس النواب 1813 - 1817 ، توفي في ماساتشوستس عام 1829 ، للمزيد ينظر :
Octavius Pickering , The Life Of Timothy Pickering , Vol . 1 , Little Brown And Company , Boston , 1867 , P. 8 ; Britannica Concise Encyclopedia , Op . Cit . , P . 1497 .
, Op . Cit . , P . 149-150 . (95)David Gordon
(96)Donald R. Hickey , Op . Cit . , P . 587 .
(97)Patricia M. Smith , Op . Cit . , P . 41 .
(98)Worthington Chauncey Ford , Op . Cit ., P . 315-316 .

([99])Margaret A. Blanchard , Op . Cit . , P . 13-14 .

([100]) توماس هانداسيد بيركنز (1764-1854) ، يعرف بـ (T,H Perkins) سياسي امريكي و عضو في الحزب الفدرالي ولد في بوسطن بولاية ماساتشوستس ، منذ شبابه اهتم بالنشاط التجاري مع أخيه جيمس و كان مهتما بتجارة العبيد في سانت دومينغو (هايتي حاليا) ، و بعد ثورة العبيد هناك انتقل للتجارة في فرنسا ، خدم في مجلس الشيوخ الأمريكي عضوا عن ولاية ماساتشوستس للمدة 1805-1817 ، بعد وفاة أخيه اهتم بالاعمال الخيرية و استمر بذلك حتى وفاته ، للمزيد ينظر :

Thomas G. Cary , Memoir Of Thomas Handasyd Perkins: Containing Extracts From His Diaries And Letters , Little Brown And Company , Boston , 1856.

([101]) ويليام سوليفيان (1774-1839) : ولد في ماين و في عام 1781 انتقل مع عائلته الى بوسطن بولاية ماساتشوستس ، درس القانون في جامعة هارفارد و تخرج منها بمرتبة الشرف عام 1792 ، انتخب عضوا للكونغرس بمجلسيه لمرات عديدة خلال المدة 1804-1830 ، في السنوات العشر الأخيرة من حياته كرس نفسه للتأليف و كان له مؤلفات سياسية ترجمت الى لغات مختلفة ، للمزيد ينظر :

Thomas C. Amory , Memoir Of Hon. William Sullivan Prepared For , Early Diary Of Massachusetts Historical Proceedings , University Press , John Wilson And Son , Cambridge , 1879.

([102])Denis A. Kozlov , Op . Cit . , P . 79 .

([103]) معاهدة غنت (1814-1815) : عقدت في مدينة غنت في بلجيكا ، انتهت بموجبها الحرب الامريكية البريطانية ، وقع عليها الطرفان في 24 كانون الأول 1814 ، و في 5 شباط قدمها ماديسون الى الكونغرس الأمريكي ، اذ صوت على قبولها مجلس الشيوخ بالاجماع في يوم 16 شباط ثم تبعها تصويت الرئيس ماديسون ، لتنتهي الحرب الامريكية البريطانية رسميا بتاريخ 17 شباط ، للمزيد ينظر :

A Treaty Of Peace And Amity Between His Britannic Majesty And The United States Of America Signed At Ghent December 24 , 1814 , R. G. Clarke Cannon -Row , London , 1815 ;
لطفي جميل محمد ، المصدر السابق ، ص 204 .

([104])Henry J . Saga ,U.S. History 1 United States History 1607-1865 , Academic American History, Virginia , 2010, P . 204 ; Alan brinkley, The Unfinished Nation A Concise History Of The American People , Sixth Edition , The McGraw-Hill Companies , New York , 1993, P . 190-191 .

([105])Patricia M. Smith , Op . Cit . , P . 42 ; Donald R. Hickey , The War Of 1812 A Forgotten Conflict , University Of Illinois Press , Chicago , 2012, P . 349 .

([106])Denis A. Kozlov , Op . Cit . , P .80-81.

([107])Matthew B. Gittelman , Shifting Interpretations: Unionism In Virginia On The Eve Of Secession ., James Blair Historical Review: Vol. 9 : Issue . 1 , Article 5 , 2019 , P . 48

([108])S.G. Goodrich , A Pictorial History of the United States , E. H. Butler And Co. , Philadelphia , 1866, P . 357 .

قائمة المصادر

أولا / الوثائق

أ) الوثائق المنشورة

1. A Treaty Of Peace And Amity Between His Britannic Majesty And The United States Of America Signed At Ghent December 24 , 1814 , R. G. Clarke Cannon -Row , London , 1815 .
2. Hartford Convention 1814 , The Proceedings Of A Convention Of Delegates From The States Of Massachusetts Connecticut And Rhode Island: The Counties Of Cheshire And Grafton ` In The State Of New Hampshire: And The County Of Windham ` In The State Of Vermont: Convened At Hartford In The State Of Connecticut December 15Th 1814 , Printed For Andrus And Starr , Hartford , 1815 , https://archive.org/details/proceedingsofcon01hart/page/n7/mode/2up?view=theater .
3. . J. T. Buckingham , The New England Magazine , Vol. 6 , J. T. Buckingham , Boston , 1834

ب) الكتب الوثائقية

1. Constitution Of The United States Of America With The Amendments Thereto , Government Printing Office , Washington , 1863 .
2. Henry Steele Commager And Milton Cantor , Documents Of American History To 1898 , Vol .1 , Prentice-Hall. Inc. , New Jersey , 1988.
3. Paul Finkelman , Milestone Documents In American History , Vol . 1 , Schlager Group Inc. , Dallas, Tex. , 2008 .
4. Rev . Charles A. Goodrich , History Of The United States Of America , Third Edition , Barber And Robinson , Hartford , 1823 .
5. Theodore Dwight , History Of The Hartford Convention: With A Review Of The Policy Of The United States Government Which Led To The War 1812 , N. And J. White , New York , 1833 .
6. Theodore Lyman, A Short Account Of The Hartford Convention Taken From Official Documents And Addressed To The Fair Minded And The Well Disposed , O. Everett, Boston , 1823 .

ثانيا / الرسائل و الاطاريح الجامعية

أ) الرسائل و الاطاريح العربية

1. حاكم فنيخ علي الخفاجي ، الحزب الديمقراطي ودوره في الحياة السياسية الأمريكية 1801-1828 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية ، 2010 .
2. خالد سلمان شدهان ، جون آدمز ودوره في السياسة الأمريكية 1735- 1801 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، 2015 .
3. سهى عبد الأمير جاسم الاسدي ، جون كالدويل كالهون و دوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية 1782-1850 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، 2022 .
4. علي فيصل غازي ، هنري كلاي و دوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية 1777-1852 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة كربلاء ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، 2020 .
5. كفاح احمد محمد احمد نجار ، توماس جيفرسون ودوره السياسي في التاريخ الأمريكي حتى عام 1801 دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 2011 .

ب) الرسائل و الاطاريح الأجنبية

1. Denis A. Kozlov , Sectionalism And National Consciousness In The Early Republic: The Case Of New England Federalists 1800-1815 , A Thesis Submitted To The Graduate School Of The University Of Massachusetts Amherst In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Master Arts , 1997.
2. Olive Kottke Clark , The Hartford Convention: Its Effect Upon The Federalist Party , A Thesis submitted In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Master Of Arts At The University Of Loyola , 1942.
3. Patricia M. Smith , Sowing The Seeds of Secession: The Virginia And Kentucky Resolutions 1798, The Hartford Convention 1814, The South Carolina Nullification Crisis 1830-33 , A Thesis Submitted To The College Of Online And Continuing Education In Partial Fulfillment Of The Master Of Arts In History, Southern New Hampshire University , 2018 .

ثالثا / الكتب العربية

1. حيدر طالب حسين ، شذرات من التنظيم الحزبي في الولايات المتحدة الامريكية في التاريخ الحديث ، 4D للطباعة و النشر و التوزيع ، النجف الاشرف ، 2022 .

2. لطفي جميل محمد ، (الحرب المنسية) حرب عام 1812 الحرب الأميركية البريطانية 1812-1815 ، دار و مكتبة البصائر ، بيروت ، 2012 .

رابعا / الكتب الأجنبية

1. Alan brinkley, The Unfinished Nation A Concise History Of The American People , Sixth Edition , The McGraw-Hill Companies , New York , 1993.
2. Alden Bradford , Biography Of The Hon . Caleb Strong , West Richardson And Lord , Boston , 1820 .
3. Arthur M . Schlesinger , My Fellow Citizens: The Inaugural Addresses Of The Presidents Of The United States 1789-2009 , Infobase Publishing ,New York ,2009 .
4. Charles A. Beard And Mary R. Beard , History Of The United States , The Macmillan Company , 1921.
5. David Gordon , Secession State And Liberty , Transaction Publishers , New Jersey , 1998.
6. Donald R. Hickey , The War Of 1812 A Forgotten Conflict , University Of Illinois Press , Chicago , 2012.
7. Edmund Quincy , Life Of Josiah Quincy Of Massachusetts , Fields Osgood And Co. , Boston , 1869.
8. Edward Payson Powell , Nullification And Secession In The United States : A History Of The Six Attempts During The First Century Of The Republic , G. P. Putnam's Sons , New York , 1897 .
9. Frederick D. Drake And Lynn R. Nelson , States Rights And American Federalism A Documentary History , Greenwood Press , Westport, Connecticut , London , 1999.
10. George F. Holmes , New School History Of The United Sates , University Publishing Company , New York And New Orleans , 1895 .
11. H. Von Holst , Constitutional And Political History Of The United States , Vol . I ,Callaghan And Company , Chicago , 1876 .
12. Harold C. Syrett , American Historical Documents , Barnes And Noble, INC. , New York , 1960.
13. Henky Cabot Lodge , Life And Letters Of George Cabot , Second Edition , Little Brown And Company , Boston , 1878 .
14. Henry Adams , History Of The United States Of America During The Administrations Of James Madison , The Library Of America , New York , 1986 .
15. Henry J . Saga ,U.S. History 1 United States History 1607-1865 , Academic American History, Virginia , 2010.
16. Hon . Thomas V. Cooper And Hector T . Fenton , American Politics (Non Partisan) From The Beginning To Date , Vol . 2 , Fireside Publishing Company , Philadelphia , 1892 .
17. James C. Klotter , Henry Clay The Man Who Would Be President , Oxford University Press , New York , 2018 .
18. James E. Lewis, The American Union And The Problem Of Neighborhood , The University Of North Carolina Press , 1998 .
19. Joel Parker , The Domestic And Foreign Relations Of The United States , Welch , Bigelow , And Company , Cambridge , 1862.
20. John S. Jenkins, The Life Of John Caldwell Calhoun , Auburn And Rochester , New York , 1857 .

21. Joseph F. Stoltz , The Gulf Theater, 1813-1815 (The U.S. Army Campaigns Of The War Of 1812) , Center Of Military History , Washington, D.C., 2014.
22. Luther Henry Porter , Outlines Of The Constitutional History Of The United States , Henry . Holt And Company , New York , 1883
23. Octavius Pickering , The Life Of Timothy Pickering , Vol . 1 , Little Brown And Company , Boston , 1867 .
24. Ralph Ketcham , The Anti-Federalist Papers And The Constitutional Convention Debates , . Signet Classics, New York , 1986
25. Richard E. Ellis , The Union At Risk Jacksonian Democracy, States Rights, And Nullification Crisis , Oxford University Press , New York , 1987.
26. Richard Hofstadter , Great Issues In American History From The Revolution To The Civil War 1765-1865 , Vintage Books , New York , 1958 .
27. S.G. Goodrich , A Pictorial History of the United States , E. H. Butler And Co. , Philadelphia , 1866 .
28. Samuel Eliot Morison , The Life And Letters Of Harrison Gray Otis Federalist 1765-1848 , Vol . 1 , Houghton Mifflin Company , Boston And New York , N.D .
29. Thomas C. Amory , Memoir Of Hon. William Sullivan Prepared For , Early Diary Of Massachusetts Historical Proceedings , University Press , John Wilson And Son , Cambridge , 1879 .
30. Thomas G. Cary , Memoir Of Thomas Handasyd Perkins: Containing Extracts From His Diaries And Letters , Little Brown And Company , Boston , 1856.
31. Walter R. Houghton , Conspectus Of The History Of Political Parties And The Federal Government , Granger, Davis And Co., Owners And Publishers , Indianapolis, IND , 1880.
32. Worthington Chauncey Ford , Writings Of John Quincy Adams , Vol . 5 1814-1816 , The Macmillan Company , New York , 1915.

خامسا / البحوث و الدراسات

أ) البحوث و الدراسات العربية

1. نجلاء عدنان حسين ، توماس جيفرسون و دوره في السياسة الامريكية حتى عام 1826 ، مجلة كلية التربية الأساسية ، المجلد 23 ، العدد 99 ، 2017 .

ب) البحوث و الدراسات الأجنبية

1. Candace H. Beckett , Separation Of Powers And Federalism: Their Impact On Individual Liberty And The Functioning Of Our Government , William And Mary Law Review , Vol . 29 , Issue . 3 , 1987-1988.
2. Donald R. Hickey , New England's Defense Problem And The Genesis Of The Hartford Convention , The New England Quarterly, Vol. 50, No. 4, 1977.
3. Han Liu , Three Arguments Of The “Right To Secession” In The Civil War: International Perspectives , Hastings International And Comparative Law Review , Volume . 41 , Number . 1 , 2018 . .
4. Jack A. Gottschalk And George C. Daughan , Review Essay: A Relatively Indecisive War, 1812: The Navy’s War , Naval War College Review , Vol. 65 , No . 2 , 2012.
5. Jack Alden Clarke , Thomas Sydney Jesup: Military Observer At The Hartford Convention , The New England Quarterly, Vol. 29, No. 3, 1956 .

Margaret A. Blanchard , Free Expression And Wartime: lessons from The Past, Hopes for .6
The Future , Journalism Quarterly , Vol . 69, No. 1 , 1992.

7. Matthew B. Gittelman , Shifting Interpretations: Unionism In Virginia On The Eve Of Secession , James Blair Historical Review: Vol. 9 : Issue . 1 , Article 5 , 2019 .
8. R. W. Wallace , Louisiana Purchase Exercise , The Journal Of Education , Vol. 59, No. 11 , 1904.

سادسا / الموسوعات الأجنبية

1. Britannica Concise Encyclopedia , Encyclopedia Britannica, Inc , Chicago , 2006 .
2. Franklin Jameson , Dictionary of United States History , Historical Publishing Company , Philadelphia , 1908 .
3. M. W. Cluskey , The Political Text-Book Of Encyclopedia , Fourteenth Edition , Jas. B. Smith And CO. , Philadelphia , 1860 .

سابعا / شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

1. https://bioguide.congress.gov/search/bio/N000086 , Access date 29/11/2022 .
2. https://history.house.gov/People/Detail/12549 / ,Access Date 23/2/2023.
3. https://en.wikipedia.org/wiki/Thomas_Jesup , Access Date 21/2/2023 .